موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية البولندية في مؤتمر يالطا ١٩٤٥

أ .د نعيم كريم الشويلي م .م حنان عباس السعيدي

الملخص

لقد تناول البحث الموقف الأمريكي من القضية البولندية في مؤتمر يالطا ١٩٤٥ . إذ أن القضية البولندية كانت المشكلة الرئيسية في دبلوماسية الحرب العالمية الثانية وفي أصول الحرب الباردة . لاسيما النزاعات الإقليمية بين بولندا والاتحاد السوفيتي والتي كان ل ها أثرها الواضح على العلاقات الدبلوماسية بين الحلفاء . ولأهمية الموقف الأمريكي وتأثيره على مسار القضية البولندية ، خصوصاً بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب الذي شكل منعطفاً هاماً في مسار سياستها الخارجية ، لذلك ارتأينا تسليط الضوء على ذلك الموقف .

تضمن البحث مقدمة وتمهيد وموضوع انعقاد المؤتمر وموقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية البولندية وخاتمة وملاحق . تناول التمهيد نبذة عن جذور القضية البولندية ، ومن ثم تناولنا موضوع انعقاد مؤتمر يالطا والملفات المتعلقة بالقضية البولندية عبر جلسات المؤ تمر ، محاولين في الوقت نفسه الوقوف على الموقف الأمريكي من المطالب السوفيتية لاسيما قضيتي الحدود وتشكيل الحكومة البولندية وانعكاساته على مواقف الدول الاخرى .

وقد تبين أن هناك عطف دائم لدعم بولندا من قبل الولايات المتحدة ، الا أنها لا تعارض النفوذ السوفيت ي في بولندا ولم تتبع سياسة صارمة لردعه وإنما اكتفت بتكرار العبارات المتتالية حول بولندا بأنها ترغب بها حرة مستقلة وذات سيادة بعد الحرب .

Abstract

The thesis tries to follow-up the attitude of the United States of America regarding the Polish question in Yalta conference the year 1945 . The Polish question was the main problem in the diplomacy of the Second World War and in the Cold war , especially the regional disputes between Poland and the Soviet Union which had its clear effect on the diplomatic relations between the allies . For the importance of the U.S.A attitude and its effect on the process of the Polish question especially after the entrance of the U.S.A into the war which formed an important turn in the course of its foreign policy .Consequently ,we have thought it is necessary to shed light upon that attitude .

The thesis includes an introduction and subject of conference held up and attitude of the United Stats of America from polish question and conclusion attachment . The introduction deal summary of polish question basic , then we deal subject heldup Yalta conference . The folders concerning by polish question through conference assess , trying at the same time up on the America situation from the demands of USSR. especially cases of borders forming the government of polish and it's reflectings on the situation of other countries .

It has become evident that there had been a constant support and sympathy for Poland from the United States of America ,but it didn't oppose the growing Soviet influence on Poland and it didn't follow a strict policy to restrain it . It was content with repeating recurrent phrases about Poland "that it wants Poland to be a sovereign free independent state after the war ".

المقدمة

لقد عرفت قارة أوربا في العصر الحديث حروباً اجتاحت أراضيها على مراحل متعددة ألحقت بشعوبها وشعوب العالم الكثير من الدمار والخراب في الأرواح والاقتصاد . فأصبحت السياسة المعتمدة من دول هذه القارة قائمة على الاستئثار والإلغاء الأخر . وهذا ما حدث مع بولندا لاسيما وان ألمانيا كانت تتحين الفرص لتثأر لنفسها جراء شروط معاهدة فرساي ١٩١٩ المجحفة بحقها مما أدى الى اندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ .

وعلى الرغم من الاهتمام بتاريخ العالم خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة ، لكن لم تكن هناك دراسات تخص السياسة الأمريكية تجاه بولندا إثناء الحرب العالمية الثانية . مع العلم أن القضية البولندية كانت المشكلة الرئيسة في دبلوماسية الحرب العالمية الثانية وفي أصول الحرب الباردة . ولأهمية الموقف الأمريكي وتأثيره على مسار القضية البولندية ، لاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية التي شكلت منعطفا هاما في مسار سياستها الخارجية ، ولكون مؤتمر يالطا هو حدث دولي له وزنه في تحديد سير العلاقات السياسة الدولية بعد الحرب . لاسيما أن القضية البولند ية احتلت مكانة مهمة على مائدة المحادثات إذ مثلت هذه القضية الأكبر في المؤتمر فيما يتعلق بحدودها المستقبلية مع جيرانها وقضية تشكيل الحكومة فيها ، لذلك ارتأينا تسليط الضوء عليه ومعرفة مدى أثره في رسم أحداث هذه القضية .

التمهيد

عاشت بولندا في كفاح دائم مع جيرانها من الدول الطامعة في أراضيها . لاسيما (روسيا والمانيا)[١] . حيث أصبحت الأراضي البولندية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) مسرحا للجيوش الغازية ، وعلى أرضها دارت رحى الحرب [٢] .

وعندما انتهت الحرب وانعقد مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩ الذي تم من خلاله تسوية القضايا الدولية التي خلفتها الحرب ، إذ من خلاله توصل المؤتمرون الى معاهدة السلام التي سميت بمعاهدة فرساي وبموجب هذه المعاهدة خسرت ألمانيا بعض أراضيها لصالح بولندا مما جعلها تتحين الفرص لكي تتخلص من هذه الشروط المجحفة بحقها . لاسيما عند وصول أدولف هتلر (**Adolf Hitler**)[٣] إلى الحكم وتوليه منصب المستشارية في ألمانيا عام١٩٣٣ ، وتأكيده على آراؤه وأفكاره السياسية على ضرورة الغاء معاهدة فرساي والدعوة الى وحدة الشعوب الألمانية وتأكيده نظرية المجال الحيوي [٤].

وفي تشرين الأول ١٩٣٨ بدأت العلاقات الألمانية – البولندية بالتوتر ، إذ أخذت ألمانيا بالضغط على بولندا للاستجابة الى مطالبها الإقليمية [٥] . وقد أدى رفض بولندا الاستجابة للمطالب

الألمانية الى قيام الأخيرة بمهاجمة بولندا في الأول من أيلول ١٩٣٩ . وأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب رسمياً على المانيا في ٣ أيلول وشرعت القوات السوفيتية بدخول الأراضي البولندية في ١٧ ايلول لأخذ نصيبها من الأراضي البولندية حسب الملحق السري لمعاهدة عدم الاعتداء في ٢٣ آب ١٩٣٩ الموقعة بينها وبين ألمانيا [٦].

وفي ٢٧ايلول سقطت العاصمة وارشو وتمكنت القوات الألمانية وال قوات السوفيتية من السيطرة على الأراضي البولندية وتقسيمها فيما بينهم [٧] .

وكان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاحتلال الألمان لبولندا فقد بينه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت **(Franklin Roosevelt)** [٨] أن حكومته لاترغب في الدخول في الحرب (انسجاماً مع رغبة الشعب الأمريكي الرافض للتورط في حرب عالمية ثانية) . كما اكد على قانون الحياد الأمريكي الذي حظر فيه تصدير الأسلحة والعتاد لجميع الدول المحاربة دون استثناء [٩].

وبعد ان هاجم الالمان الاتحاد السوفيتي في ٢٢ حزيران ١٩٤١تغيرت الأوضاع فبدأت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بالتقرب الى الاتحاد السوفيتي لمحاربة النازية . لذلك فقد رأت الحكومتان أنه لابد من تجديد العلاقات بين الحكومة البولندية في المنفى والاتحاد السوفيتي، وهذا ما أكدته الحكومة الامريكية على ضرورة إعادة العلاقات بين الطرفين ، وبينت أن بولندا مستعدة لنسيان الماضي حالما يعمل السوفيت ((بصدق وإخلاص)) [١٠] .

وفي عام ١٩٤٣ شهدت القضية البولندية تطورا ملحوظاً اذ بقيت مسالة الحدود البولندية – السوفيتية معلقة دون إيجاد حل نهائي لتسويتها . كما ان العلاقات البولندية –السوفيتية شهدت توتراً لاسيما عندما أعلن راديو برلين الألماني في ١٣ نيسان ١٩٤٣ عن اكتشاف مقبرة جماعية تضم رفات ألاف من الضباط البولنديين بالقرب من سيمولنسك (Smolensk) [١١] . مما ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين . وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة الامريكية م ن اجل استئناف العلاقات بينهما الا أنها أخفقت في ذلك [١٢] .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ عقد مؤتمر في طهران ضم الرؤساء الثلاث روزفلت و ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني والزعيم السوفيتي ستالين [١٣] . وقد تم طرح القضية البولندية ومناقشتها في المؤتمر ، لكنه لم يحدد الموقف الحاسم من القضية البولندية ، ولم يتمكن من وضع اتفاق نهائي بشان قضية الحدود [١٤] .

وعلى ما يبدو فإن الولايات المتحدة الامريكية كانت تواجه صعوبات في تكييف سياستها بشأن المشاكل الأوربية والقضية البولندية على وجه الخصوص . ولأن الامريكان اتخذوا على عاتقهم اتخاذ

القرارات ، فعليهم قبول المسؤولية . الا أن الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع التوصل الى اتفاق حول هذه المشكلة الحدودية لبولندا التي كان لابد من تسويتها خلال الحرب أو بعد توقف الإعمال العدائية . لذلك عمل الامريكان مع الحلفاء على الدعوة الى عقد مؤتمر لإيجاد الحلول للمشاكل العالقة وبضمنها القضية البولندية التي اعتبرت أهم المشاكل واعقدها لاسيما قضية الحدود ومشكلة الحكومة فتم الاتفاق على ذلك المؤتمر في يالطا .

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية البولندية إثناء انعقاد مؤتمر يالطا (٤-١١ شباط ١٩٤٥)

لقد عقدت خلال الحرب العالمية الثانية مؤتمرات كثيرة جمعت دول الحلفاء ، وكان الهدف منها الاتفاق على خطوط العمليات العسكرية من ناحية ، وتحديد المبادئ الكبيرة التي كان الحلفاء يقاتلون من اجلها من ناحية آخرى . وعندما أصبحت هزيمة المانيا شيئا حتميا ، أخذت الحاجة تدعو الى عقد مؤتمر دولي جديد يضم الدول الثلاث الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي[١٥]، وعلى هذا الأساس اقترح الرئيس روزفلت عقد اجتماع اخر يتقابل فيه الرؤساء الثلاث على غرار مؤتمر طهران[١٦] . أما تحديد المكان والزمان فقد حددهما ستالين الذي اختار هذه المرة يالطا (Yalta) وهي المقر الشتوي القديم للقياصرة الروس في شبه جزيرة القرم (Crimea) الأوكرانية [١٧] . أما الزمان فقد حدده في شباط ١٩٤٥ ، إذ إنه أراد أن يكون لديه وقت كافٍ لتحسين مركزه العسكري ، لانه خشي أن يركز الالمان مقاومتهم على الجبهة الشرقية ويكون الحلفاء اقرب الى برلين . لذلك حدده في ذلك الموعد لكي يمنح القوات السوفيتية الوقت الكافي لتحتل مواقع أفضل . لاسيما أنها أصبحت على مسافة ٤٥ميل من برلين و ٨٠ ميل من فينا و ١٢٠ ميل من براغ ، في حين لم تتمكن قوات الحلفاء من عبور نهر الراين حتى تلك المدة ، فضلا عن ازدياد المرض على الرئيس روزفلت [١٨] ، ورغبته الشديدة في دخول الاتحاد السوفيتي في حرب اليابان ، وهذه العوامل ساعدت في تعزيز الموقف السوفيتي في المساومة في المؤتمر مستندين الى قوتهم العسكرية[١٩].

ويتضح مما تقدم إن اختيار المكان والزمان للمؤتمر يعد نصرا دبلوماسيا للاتحاد السوفيتي ، فالمكان لأنه قد أصبح من الأهمية لكي يأتي رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس الوزراء البريطاني لمقابلة الزعيم السوفيتي . والزمان لان ستالين لم يختر الوقت اعتباطا وإنما أراد أن يستغل حالة الاضطراب العسكري التي كانت تمر بها قوات الحلفاء الغربيين،لاسيما الهجوم المضاد الذي قام به الالمان في الجبهة الغربية . وإنه يوافق انتصارات الجيوش السوفيتي . كما إن تنظيم المؤتمر على الأرض السوفيتية يثبت بحد ذاته مكانة الاتحاد السوفيتي ونفوذه المتعاظمين . ويدل على أن السوفيت أصبح لهم تأثيراً واضحاً في سير العمليات الحربية بإنزال الهزيمة بالالمان وإمكانية توجههم

نحو اليابانيين وهذه المكانة العسكرية منحتهم مكانة سياسية ارفع باستضافتهم للمؤتمر وإمكانية التأثير المباشر على كل قرارات المؤتمر .

أما الوفود المشاركة في المؤتمر فقد ضم الوفد الامريكي الذي ترأسه الرئيس روزفلت ويرافقه مساعده هاري هوبكنز (Harry Hopkins) [٢٠] ووزير خارجيته ادورد ستيتينيوس Edward (Stittinius)[٢١]، وسفير الولايات المتحدة الامريكية في موسكو وعدداً من القادة العسكريي ن الامريكيين . أما الهدف ا لأساسي الذي تسعى الحكومة الامريكية الى تحقيقه في مؤتمر يالطا هو تحقيق الانتصار على الجيش الألماني وإنهاء الحرب بأسرع مايمكن وضرورة حل المسائل العالقة بين الحلفاء لاقامة سلام عالمي دائم [٢٢] . ويبدو أن الشيء المؤثر الذي سيكون ممهدا لاقامة سلام دائم هو حل القضية البولندية .

بينما ترأس الوفد البريطاني رئيس الوزراء تشرشل يرافقه وزير خارجيته ايدن ووكيل وزير الخاجية الكسندر كادوجا ن (Alksndr.K.Dogn) ، وسفيرها في موسكو كلارك كير وعدداً من القادة العسكريين . اما الجانب السوفيتي فقد ضم ستالين ووزير خارجيته مولو توف (Molotov) [٢٣] وخبير الشؤون الدولية فيشينسكي والسفير السوفيتي في واشنطن اندريه غروميكو (Ander Gromyko) [٢٤] وعدداً من القادة العسكريين من بينهم رئيس هيئة أركان الحرب [٢٥] .

بدا مؤتمر يالطا رسميا في ٤ شباط ١٩٤٥ في الساعة الخامسة بعد الظهر ، إلا أن أول اجتماع رسمي للمؤتمر قد تم في ٥ شباط بين روزفلت وستالين [٢٦] . وتناول المؤتمر موضوعات سبق البحث فيها والخلاف حولها بين الكبار الثلاثة ، ولم يتم التوصل لحلول بشأنها . لذا جاءت معظم قرارات المؤتمر على شكل حلول وسط على أن تحل بشكل نهائي بمؤتمر دولي أخر يع قد بعد نهاية الحرب . وقد اتفق الحلفاء على استسلام المانيا دون قيد أو شرط [٢٧]. واتفقوا ايضا على تقسيم المانيا الى مناطق احتلال مشتركة من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي فتعطى لكل دولة منطقة خاصة بها [٢٨] . اما بشأن منظمة الأمم المتحدة فقد اتفق المؤتمرون على كيفية التصويت في مجلس الأمن وعلى كيفية تمثيل جمهوريات الاتحاد السوفيتي في هذه المنظمة الدولية . وتناول المؤتمرون إمكانية مشاركة الاتحاد السوفيتي في الحرب الدائرة في الشرق الأقصى ، إذ وعد ستالين بإعلان الحرب على اليابان في مدة أقصاها ثلاثة أشهر بعد استسلام المانيا . لكن الاتحاد السوفيتي أراد مقابل دخول تلك الحرب ضمانات معينة يحصل عليها بعد تحقيق النصر النهائي على اليابان [٢٩] .

أما قضية التعويضات فلم يتم الاتفاق عليها لذا عهد بها الى لجنة شكلت لدراسة الموضوع أتخذت من موسكو مقرا لها ، وقد ترأسها السفير السوفيتي في بريطانيا مايسكي وبحضور الممثل الامريكي بولي(Pauley) ونظيره البريطاني والتر مونكتون (Walter Monckton) ومهمتها دراسة مقترحات الحلفاء بشأن التعويضات [٣٠] .

ومما تجدر الإشارة اليه إن حكومة فرنسا المؤقتة برئاسة الجنرال ديغول (De Gaull) [٣١] لم توجه لها دعوة المشاركة في المؤتمر على الرغم من اعتراف الحلفاء بالحكومة الفرنسية . إلا إنه تم الاتفاق بين الزعماء الثلاثة على منح فرنسا مشاركة كاملة في احتلال المانيا ، بعد معارضة ستالين الشديدة التنازل لفرنسا عن أي قسم من الأراضي التي خص بها الاتحاد السوفيتي . ولم يكن الرئيس روزفلت موافقا أيضا على المقترح ، إلا أن تأثير هوبكنز وضغط تشرشل وايدن عليه جعله يوافق على أن تكون لفرنسا منطقة احتلال يتم اقتطاعها من المنطقة البريطانية والامريكية . كما تمت الموافقة على دخول فرنسا في لجنة الإشراف الحليفة مع منحها حق الفيتو[٣٢] .

ويبدو أن رفض الرئيس روزفلت وستالين التعامل مع فرنسا يرجع الى كون فرنسا هزمت في الأيام الأولى للحرب ولم يكن لها أي دور فعال في إنهائها . فضلا عن ذلك إنهما يران أن ديغول يساهم في توسيع شقة الخلاف بين الحلفاء الغربيين لأنه يريد أ ن تعامل فرنسا على أنها قوة كبيرة وأن تحترم مصالحها في إمبراطوريتها وراء البحار . أما موافقتهما فقد كانت ناجمة عن إدراكهما بأن الانفراد البريطاني في أوربا لم يكن في صالح الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي[٣٣].

لقد احتلت القضية البولندية مكانة مهمة على مائدة المحادثات في مؤتمر يالطا ، إذ مثلت هذه القضية المعضلة الأكبر في المؤتمر لاسيما فيما يتعلق بحدودها المستقبلية مع جيرانها ، وقضية تشكيل الحكومة فيها . حتى أنها استحوذت على سبع جلسات من أصل ثماني جلسات عقدت في يالطا[٣٤] . وخلال الجلسة العامة التي جرت في ٦ شباط ١٩٤٥ ، اخذ الرئيس روزفلت زمام المبادرة وعرض القضية البولندية في المؤتمر . وأوضح أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تفضل خط كيرزن كحدود بولندية– سوفيتية ، وعده ((مقبولا من كل البولنديين)). ولكنه حث ستالين على تقديم بعض التنازلات للبولنديين من خلال منحهم لفوف وحقول النفط الواقعة الى شرق لفوف [٣٥] . وعندما تحدث الرئيس روزفلت عن البولنديين سأله ستالين عن أي البولنديين يتحدث عن ((المهاجرين)) أم عن المقيمين في بولندا ؟ فأجاب روزفلت أن كل البولنديين يرغبون في أي عمل يصون (ماء وجوههم) وأشار الى أن ما قدمه مجرد اقتراح ، وانه لن يصر عليه . ولكنه يطلب من الحكومة السوفيتية أن تأخذه بعين الاعتبار[٣٦] .

وتناول الرئيس روزفلت قضية الحكومة البولندية ، وبين أن أساس المشكلة البولندية هو تشكيل حكومة دائمة في بولندا . وقدم اقتراحا يتضمن آلية يمكن من خ لالها تشكيل الحكومة البولندية الجديدة ، وكان هذا الاقتراح مقدماً من ستانسلاو ميكولاجيك (Stanislaw Mikolajczyk) [٣٧] قبل مدة من انعقاد المؤتمر . إذ اقترح تشكيل مجلس رئاسي يقوم بتشكيل الحكومة فيما بعد على أساس مشاركة الأحزاب السياسية الرئيسية الخمسة في بولندا [٣٨] . وأضاف أنه يأمل في إقامة علاقة صداقة قوية بين بولندا والاتحاد السوفيتي [٣٩] . يبدو أن القضية البولندية كانت تمثل جزءاً كبيراً في تفكير الرئيس روزفلت وأدارته ومن ثم فقد نالت حيزاً كبيراً في مناقشات الحلفاء .

أما بالنسبة لتشرشل فقد بين أن بريطانيا قد أعلنت الحرب على المانيا بسبب غزوها لبولندا وبهذا فان القضية البولندية بالنسبة لبريطانيا هي ((مسألة شرف)) [٤٠] . وأوضح أن بريطانيا لاتقبل بأي حل لايحقق لبولندا سيادتها على وطنها . وأكد ((أن بريطانيا لن تكون مع حرية بولندا إذا كانت هناك كراهية وحقد في بولندا ضد الاتحاد السوفيتي)) .وأيد اقتراح الرئيس روزفلت بتأليف حكومة بولندية مؤقتة ريثما يستطيع البولنديون اختيار حكومة عبر أجراء الانتخابات الحرة . إذ انه يرى أن تشكيل مثل هذه الحكومة كما أرادها الرئيس روزفلت قد تساعد الشعب البولندي لوضع دستور جد يد لبلاده ومن ثم انتخاب حكومة جديدة . وإن تحقيق ذلك يعد خطوة كبيرة نحو إحلال السلام في أوربا الوسطى [٤١] .

وإثناء ذلك ذكر ستالين بذكاء حالة السوفيت . فأشار الى أن بولندا تمثل بالنسبة لبريطانيا ((قضية شرف ولكن بولندا قوية ومستقلة تمثل على حدٍ سواء مس ألة شرف وأمن بالنسبة للاتحاد السوفيتي))[٤٢]. فقضية الشرف ناجمة عن وجود خلافات عدة بينهم وبين البولنديين ، وهم يريدون القضاء على أسباب هذه الخلافات ، أما الأمن لأن بولندا تقوم على حدود الاتحاد السوفيتي ،فقد أصبحت معبرا يجتازه أعداء روسيا لمهاجمتها . لاسيم ا أن الالمان قد هاجموا روسيا مرتين عبر أراضيها . وقد تمكنوا من ذلك ((لأن بولندا ضعيفة)) . ولم يكن كافيا أن تغلق روسيا السوفيتية الحدود البولندية في الخارج فقط بل على البولنديين أن يؤمنوا لأراضيهم الحماية الكاملة . لذا يجب أن تكون بولندا قوية ((وهذا واجب الاتحاد السوفيتي بأن تكون دولة في بولندا حرة وقوية ومستقلة)) إذن فقضية بولندا هي ((قضية حياة أو موت بالنسبة للاتحاد السوفيتي))[٤٣] . ويبدو أن السوفيت كانوا يهدفون من وراء ذلك أيجاد حكومة موالية لهم في بولندا ، والى تغيير الخارطة السياسية وخاصة بضم أراضي بو لندية لهم من جانب ودفع البولنديين باتجاه الغرب لضم أراضي المانية من

جانب آخر ، من خلال استغلال حالة الضعف التي مرت بها بولندا في العصرين الحديث والمعاصر .

وهكذا أعلن ستالين وبتناقض حاد مع قياصرة روسيا الذين كانوا يرغبون دائما بضم بولندا ، أن الاتحاد السوفيتي ((يريد بولندا الديمقراطية والقوية المستقلة)) . لكنه رفض تقديم تنازلات إقليمية لبولندا [٤٤] . ورأى إنه من الواجب الدفاع عن الاتحاد السوفيتي وحقوقه ، وانه من الأفضل أن تستمر الحرب أكثر ضد المانيا حتى يستطيع الاتحاد السوفيتي أن يقدم التعويض لبولندا على حساب المانيا [٤٥] .

اما بالنسبة لمسألة تأليف الحكومة ، فقد افترض ستالين بذكاء ((موقفا أكثر ديمقراطية من الرئيس روزفلت)) إذ أكد على إنه لايكفي الشعور بالديمقراطية لتشكيل الحكومة البولندية دون وجود البولنديين . إذ أشار الى ضرورة المشاركة البولندية ، وأكد على أن وقت الوساطة بين بولنديي لندن وبولنديي لوبلن قد انتهى ، لاسيما بعد المعارضة التي اتخذتها الحكومة البولندية في لندن بالاتفاق مع حكومة لوبلن لتشكيل حكومة بولندية جديدة [٤٦] . لكنه أوضح أيضا إن من حق البولنديين أن يحكموا أنفسهم ، وإن هذا هو الهدف الأساسي للقوى الغربية ، اما الخطر الشديد الذي كان في ادعائه أن لجنة لوبلن موجودة في وارشو وإن حكومتها ((ديمقراطية)) تشبه نظام ديغول ، وإن أعضاء قادة حكومة وارشو لايرغبون في تحقيق أي اتحاد مع حكومة لندن ، لكنهم يرغبون في ضم اثنين من بولنديي الغرب هما غرابسكي ولوسيان زاوليغوسكي (Lucjan Zelgowski) اللذين سيكونان مقبولين بالنسبة للوبلانيين لضمهم في حكومة وارشو . كما أكد ستالين على أن نظام وارشو لايقبل أن يكون ميكولاجيك رئيسا للوزراء [٤٧] . ويظهر من ذلك أن ستالين أراد أن يوضح أن لاتفاوض مع بولنديي حكومة لندن . ولابد من تشكيل حكومة وطنية لحكم بولندا وان أفضل من يمثل ذلك هي حكومة لوبلن الموجودة في وارشو وتقليل الفرصة على الحلفاء الغربيين في تشكيل حكومة جديدة في بولندا بزعامة ميكولاجيك وحكم بولندا من جديد .

فضلا عن ذلك أوضح ستالين أن الجيش السوفيتي كان بحاجة الى تأمين العمق وحماية النظام الجديد في وارشو ((لان الشرعية لايمكن ان توجد ما دام بولنديو لندن والجيش الوطني موجودين في العاصمة البولندية)) . إذ أشار الى أن لدى حكومة لندن ((عملاء)) وهم على اتصال دائم بها ويشكلون حلقة تتصل بحلقات سرية يطلقون على أنفسهم (قوات المقاومة الداخلية) وإنه كرجل عسكري توصل الى النتائج بين هذين الفريقين ، أن حكومة وارشو البولندية قد استطاعت فرض القانون والنظام ولهذا ساعدت على تامين الخط الخلفي لقوات الجيش السوفيتي . وبالمقابل فان قوات

المقاومة الداخلية ((هي فقط من يقوم بايذاء القوات ا لسوفيتية عن طريق قتل جنود الجيش الاحمر الروسي ، وقاموا بالهجوم على مخازن الأسلحة التابعة للجيش السوفيتي في سبيل الحصول على السلاح))[٤٨] . و خالفوا القوانين والأنظمة بتثبيتهم آلات البث والالتقاط داخل الأراضي المحررة بوساطة الجيش السوفيتي ، بهذا فإنها قد انتهكت كل قوانين الحرب . وفي تلك الإثناء اقترح الرئيس روزفلت تأجيل مناقشة القضيـة البولندية الى الجلسة القادمة [٤٩] . والملاحظ أن ستالين أراد أن يظهر للحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية أن حكومة لندن في الخارج وأتباعها من قوات المقاومة الداخلية في الداخل كانوا سبباً في إثارة المشاكل السياسية بين الحلفاء والقيام بأعمال من شأنها التأثير سلباً على الجيش السوفيتي وتقدمه .

ومع بداية الجلسة الرابعة لمؤتمر يالطا التي عقدت في ٧ شباط ١٩٤٥ بدأ الرئيس روزفلت بالتحدث عن القضية البولندية . وأوضح أنه قد سمع ما قاله ستالين في الجلسة السابقة ، وقد اظهر اهتماما كبيرا بقضية الحكومة البولندية . ولكنه كان غير مهتم بادعاءات الحكومة البولندية في المنفى بالشرعية السياسية والأسس التي قام عليها اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بها من خلال اقتراحه أن تكون هناك سلطة غير قا نونية بولندية لعدة سنوات [٥٠] . أن تصريحه هذا كان يتناقض وبشكل قاطع مع الموقف الذي اتخذه الامريكان منذ وقت طويل الذي كان يرى أن الحكومة البولندية في المنفى هي المفضلة حتى وإن لم تكن في بولندا . وبالفعل فأن الرئيس روزفلت اخبر ستالين في الرسالة التي أرسلت في اليوم السابق أن الولايات المتحدة الامريكية لايمكنها الاعتراف بنظام وارشو ، ومؤكدا على تحفظه حول مطالب لجنة لوبلن بالشرعية السياسية [٥١]. واقترح الرئيس روزفلت أن يأتي كل من بيروت واسوبكا موراوسكي رئيس اللجنة البولندية للتحرير الوطني من وارشو ، فضلا عن اثنين أو ثلاثة من البولنديين الذين لم يكونوا جزءا من النظام القائم في الحكومة البولندية في لندن ، الى يالطا وتشكيل الحكومة المؤقتة الجديدة التي سيعترف بها الثلاثة الكبار . واقترح أيضا أن الحكومة الجديدة يجب أن تضم كلا من ميكولاجيك ورومر وغرابسكي ، وأن تعمل حتى يتم إجراء انتخابات حرة لاختيار الحكومة الدائمة . ولكن ستالين وبغير اقتناع ادعى إنه قد حاول تأمين اتصال مع بيروت والقادة الآخرين الذين أقترحهم الرئيس لكنه لم يستطع الوصول إليهم . واقترح ستالين أن يتم بحث أمر أخر حتى يتاح الوقت للسوفيت لتقديم مقترحاتهم حول القضية البولندية [٥٢] . ويتضح من ذلك أن ستالين كانت لديه القدرة في المناورة لكسب الوقت ولافهام الطرف الآخر بجدية تعاونه ، لكنه في واقع الأمر يرفض ذلك الاقتراح تماما .

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه قدم مولوتوف وجهة نظر الكرملن التي ذهبت على ما يب دو في البداية بعيدا نحو استيعاب الموقف الغربي . فالسوفيت كانوا يريدون أن تكون الحدود عند خط كيرزن لكنهم كانوا مستعدين لإجراء تغيرات طفيفة في بعض المناطق بمقدار (٥-٨) كيلو متر لصالح البولنديين ، وأرادوا أن تمتد حدود بولندا الغربية لنهر الاودر ونهر نيسة ، وأر ادوا ضم بعض ((القادة الديمقراطيين)) من الدوائر البولندية المهاجرة فقط في نظام وارشو الحالي والذين سيدعون لإجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن لتشكيل الحكومة الدائمة . في حين اقترح وزير الخارجية السوفيتي أن يقوم مع هاريمان (Harriman) [٥٣] وكلارك كير (Clark Kerr) [٥٤] بالعمل على وضع تفاصيل توسيع الحكومة المؤقتة الحالية . ولكن كانت لدى الرئيس روزفلت شكوكاً حول استخدام السوفيت كلمة ((المهاجرة)) التي لم تكن تعجبه ، فطلب مزيد من الوقت لدراسة مقترحاتهم [٥٥] .

أما تشرشل فعلى الرغم من إنه كان يعتقد أنه قد حصل بعض التطور في حل القضية البولندية ، لكنه حث بقوة على الوقوف بوجه نية السوفيت في دفع بولندا بعد الحرب بعيدا جدا نحو الغرب . وقد أشار الى إنه من حق البولنديين ((أن يكونوا أحرارا)) في الحصول على أراضٍ في الغرب ، على أن لاتكون هذه الأراضي أكثر مما يريده البولنديون ، أو أكثر مما يستطيعون إدارته إدارة صحيحة . وبين إنه لو أخذت بولندا بروسيا الشرقية وسيليزيا العليا حتى نهر الاودر ، فإن هذا يعني نقل ستة ملايين الماني الى المانيا ، وإن فكرة نقل ملايين الناس من أراضيهم بالقوة سيؤدي الى أثارة الرأي العام البريطاني . ومن ثم فإن هذه القضية تتطلب دراسة مستفيضة ، لأنها لاتعني موضوع مبدأ بل موضوع أرقام يجب معالجتها [٥٦] .

وقبل الجلسة العامة الخامسة التي جرت يوم ٨ شباط ١٩٤٥، عممت الولايات المتحدة الامريكية مقترحاتها التي كشفت عن الاتفاق مع السوفيت على حدود بولندا الشرقية و هي أن يكون خط كيرزن مع بعض التعديلات لصالح بولندا . ووافقت على أن تنال بولندا على حساب المانيا ، والمتضمنة جزءاً من شرق بروسيا الى الجنوب من خط كونغسبرغ وسيليزيا العليا ،حتى الاودر ، ووجد الوفد الامريكي انه لامبرر لرسم الحدود البولندية مع المانيا على نيسة الغربية [٥٧] . أما بالنسبة لمشكلة الحكومة المعقدة ،عرض الرئيس روزفلت نسخة منقحة من الاقتراح الذي قدمه الى ستالين قبل يومين . وفي رؤيته الجديدة اقترح الرئيس تشكيل لجنة رئاسية مكونة من ثلاثة أشخاص من الحكومة البولندية هم بيروت وغرابسكي والكاردينال ادم سبيها (Cardinal Adem Sapieha)[٥٨] وثلاث أشخاص مهمين من بولنديي وارشو وممثلين من داخل بولندا وقادة بولنديين من الخارج . وتمثل هذه اللجنة المكتب الرئاسي في الجمهورية البولندية . وان تتعهد هذه اللجنة عند تشكيل الحكومة بإجراء

انتخابات حرة في بولندا مالم تسمح الظروف لتشكيل جمعية دستورية لوضع دستور بولندي جديد تحت سلطة تنتخب حكومة جديدة وعندما يتم تأليف الحكومة الجديدة يجب على الحكومات الثلاث الاعتراف بها [٥٩] .

وكان اجتماع يوم ٨ شباط مهما إذ كشف عن مدى الهوة بين الجانبين حول القضية البولندية . فروزفلت وتشرشل كانا يريدان تشكيل حكومة جديدة [٦٠] . لكن ستالين كان يصر على عدّ لجنة لوبلن حكومة مؤقتة بعد إضافة عدد من أعضاء حكومة بولندا في لندن [٦١] . أما مولوتوف الذي لعب دوراً كبيراً في مناقشة القضية البولندية . فأراد أن يبرز دور حكومة وارشو، أنها حكومة حقيقية موجودة في وارشو ، ولديها سلطة كبيرة ، وأنها ((تمثل الشعب البولندي)) مقارناً ذلك بحكومة لندن البولندية((التي ليس لها دور يذكر في الإحداث الوطنية التي تجري في بولندا)) [٦٢] . ويظهر من ذلك أن مولوتوف أراد التقليل من مكانة ودور حكومة لندن فيما بدى في بولندا وان تزاع الشرعية منها ومنحها لحكومة وارشو الموالية للسوفيت .

وهكذا بعد محاولة لتقديم انطباع عن فكرة الرئيس روزفلت بتشكيل لجنة رئاسية من شأنها أن تخلق المشاكل بسبب وجود هيئة مماثلة في بولندا ، جاء مولوتوف بما كان يعد المفتاح لستراتيجية السوفيت التفاوضية . فمنذ أن اتفق الثلاثة الكبار على ضرورة إقامة انتخابات حرة لتشكيل الحكومة الدائمة ، بين مولوتوف أن القضية الحقيقية تغلي وصولا لإنشاء الحكومة المؤقتة . فأوضح أن ذلك يمكن أن يتحقق ليس عبر إنشاء لجنة المكتب الرئاسي من بولنديي الخارج ولكن من خلال توسيع المجلس الوطني البولندي [٦٣] . ويبدو أن الاتحاد السوفيتي أراد إضافة بعض العناصر البولندية المغتربة الى المجلس الوطني البولندي ، ولكن بأذن وقبول منهم وبشكل يسمح لهم الهيمنة على مجريات الأمور .

وفي تلك الإثناء أشار ستالين الى أن القادة داخل حكومة وارشو ،كانوا ((يملكون قاعدة شعبية كبيرة بين الشعب البولندي)) . وبين أن قاعدة هذه الشعبية ناتجة عن كونهم ((لم يغادروا بولندا إبان الاحتلال الالماني)) واستمروا بالتحدي للوجود الالماني فضلا عن أنهم تابعوا النضال السري ضد الالمان في بولندا . علاوة على الانتصارات التي حققها ا لجيش السوفيتي ، بالتعاون مع البولنديين في حكومة وارشو التي ((أدت الى خلق روحٍ ثورية عالية عند البولنديين)) ، مع العلم أن البولنديين لايحبون الروس بسبب الاضطهاد الذي مارسوه ضدهم وبسبب مشاركتهم في تقسيم بولندا [٦٤] . ولكن الأمر قد تغير كثيرا ، فالهجوم السوفيتي وانتصارات الجيش السوفيتي ومن ثم تحرير بولندا من الاحتلال الهتلري قد قلب الأوضاع وأصبح البولنديون يحبون الروس كثيرا . وأبدى ستالين استيائه

من مطالب الغرب بإجراء تغيرات في نظام بيروت في حين أن حكومة ديغول الفرنسية من وجهة نظره غير منتخبة وتضم أعضاء مختلفين . وقد اتصل الحلفاء من امريكا وبريطانيا بديغول وأقاموا معه العلاقات وتعاونوا معه ((مع العلم أن نظامه لم يكن ذا شعبية كالتي يملكها بيروت ،لذا يجب التعامل معه وفقا لذلك)) [٦٥] . وأوضح أن القضية البولندية ستحل بسهولة إذا زال الخلاف بين الفريقين ، وأن يتم توس يع بناء الحكومة المؤقتة الحالية بدلا من تشكيل حكومة جديدة . أما فيما يتعلق بالمجلس الرئاسي لبولندا فمن الواجب مناقشة ذلك مع البولنديين أنفسهم [٦٦] . ويتضح من ذلك أن ستالين كان يصر على عد حكومة لوبلن أنها الحكومة المؤقتة في بولندا ، لأن هذا في نظر السوفيت تفويض بإنشاء حكومة متجاوبة مع الإغراض والمخططات السوفيتية .

وبما أن قادة الحرب الثلاثة وافقوا على إجراء انتخابات حرة في بولندا ،أكد ستالين لروزفلت بأن الانتخابات يمكن أن تجري في اقرب وقت وفي غضون شهر . وبالنسبة للرئيس روزفلت بدا الاتفاق وثيقا لأنه اقترح على وزراء الخارجية العمل على وضع تفاصيل لحل القضية البولندية[٦٧].

وعندما اجتمع وزراء خارجية الدول الثلاث في ٩ شباط ١٩٤٥ ،تراجعت الولايات المتحدة الامريكية عن إصرارها على تشكيل لجنة المكتب الرئاسي ، عندما وجدوا السوفيت معارضين لها، في محاولة لتوجيه ا لحكومات الثلاث لأقرب اتفاق عام حول بولندا . وإثناء ذلك قدم ستيتينيوس اقتراحا تضمن النص الأتي : ((يعاد تنظيم الحكومة البولندية المؤقتة الحالية بحيث تصبح حكومة ممثلة بشكل كامل في بولندا بما في ذلك القادة الديمقراطيين من خارج بولندا ، وتسمى حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة على أن تعترف بها الدول الكبرى الثلاث)) [٦٨] . وأوضح وزير الخارجية الامريكي أن الحكومة المعاد تنظيمها ستضطر لإجراء انتخابات حرة وهذه الانتخابات ستكون مراقبة من سفراء الدول الثلاث في وارشو . وقبل السوفيت الاقتراح الامريكي ومع ذلك فأن مولوتوف لم يكن يريد عبارة (تمثيلية بشكل كامل)أن تطلق على نظام وارشو المعاد تنظيمه . وبدلا من ذلك ، أراد إعادة التنظيم ببساطة على أساس ديمقراطي أوسع .فضلا عن إنه لم يرغب في أن يقوم السفراء بمراقبة الانتخابات المقبلة في بولندا . وفضل أيضا أطلاق اسم الحكومة البولندية ال وطنية المؤقتة للإشارة للحكومة المعاد تنظيمها لأن هذا الاسم هو الأقرب للاسم الحالي لنظام وارشو المسمى (حكومة بولندا المؤقتة)[٦٩] . وأضاف ستيتينيوس أن تتعهد حكومة الوحدة الوطنية بإجراء انتخابات حرة وغير مقيدة في اقرب وقت ممكن وعلى أساس الاقترا ع العام والتصويت السري وأن يعطي الحق لجميع الأحزاب الديمقراطية بالمشاركة وتقديم مرشحيها [٧٠] .

وفي المناقشة التي جرت خلال ذلك اجتماع الجلسة السادسة بشأن القضية البولندية ،أشار الرئيس روزفلت الى إنه يعتقد أن جوهر القضية كانت إجراء الانتخابات الحرة في بولندا ، وليس ت تركيبة الحكومة المؤقتة في وارشو . وأكد على رغبته في إجراء هذه الانتخابات ،لأن مواطنيه الامريكيين البولنديين أرادوا أن يتأكدوا من أن الانتخابات ستكون حرة . وهذا هو السبب لرغبتهم في مراقبتها[٧١] . وبعد أجراء مناقشات مطولة ، اقترح النص النهائي الذي توصل إلي ه وزراء الخارجية ، ولكن في الواقع كانت هناك خلافات عميقة تمثلت بتفسير كل طرف لشكل الحكومة في بولندا . وكشف النص أيضا أن الحلفاء الغربيي ن لم تكن لديهم أي ضمانات قوية لإجراء الانتخابات الحرة التي كان من المقرر إجراؤها في بولندا ، لأن الرئيس روزفلت قد تنازل ع ن الإشارة الى المراقبة والإبلاغ عن الانتخابات البولندية من جانب السفراء . وعلق ستالين على ذلك بقوله ، إن الضمان الوحيد الذي يتم تقديمه للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا هو ((أن الانتخابات ستكون حرة وبدون قيود)). وهذه كانت ضمانة ضعيفة علق عليها مستقبل بولندا[٧٢].

وفي ١٠ شباط ١٩٤٥ قدم البيان حول بولندا الى القادة الثلاثة الكبار روزفلت وستالين وتشرشل الذي أكد إن الوضع الجديد الذي نشأ في بولندا كان نتيجة لتحريرها الكامل من جانب الجيش السوفيتي . وهذا الوضع الجديد كان يدعو الى إنشاء حكومة بولندية مؤقتة تكون ذات قاعدة أوسع من الحكومة التي كانت موجودة قبل التحرير في غرب بولندا . لذا ينبغي على الحكومة المؤقتة العاملة في تلك المدة في بولندا إ عادة تنظيم نفسها على أساس ديمقراطي أوسع مع ضم زعماء ديمقراطيين من داخل بولندا نفسها ومن البولنديين الموجودين في الخارج . وبعد ذلك يجب أن يطلق على هذه الحكومة الجديدة اسم حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة [٧٣] .

ومنح مولوتوف وهاريمان وارشيبالد كلا رك كير السلطة للتشاور في المقام الأول في موسكو مع أعضاء الحكومة المؤقتة الحالية والزعماء الديمقراطيين البولنديين الآخرين من داخل بولندا وخارجها ،بهدف إعادة تنظيم الحكومة الحالية على غرار الخطوط المذكورة أعلاه . وإن حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة يجب أن تتعهد بإجراء انتخابات حرة غير مقيدة في اقرب وقت ممكن على أساس الاقتراع العام والتصويت السري . ويجب أن يكون لجميع الأحزاب الديمقراطية والأحزاب المعادية للنازية الحق بالمشاركة في هذه الانتخابات وتقديم مرشحيهم [٧٤] . وعندما يتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة على النحو الصحيح وطبقا لما ذكر أعلاه ،فإن حكومة الاتحاد السوفيتي ، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الحكومة المؤقتة الحالية لبولندا ، وحكومة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ستنشأ علاقات دبلوماسية مع حكومة الوحد ة الوطنية البولندية المؤقتة

الجديدة ،وسيتم أيضا تبادل السفراء الذين من خلالهم سترفع التقارير الى الحكومات التي يمثلونها لاطلاعها على الوضع في بولندا [٧٥].

وقد أشار تشرشل الى إنه لا يوجد أي ذكر للحدود في النص ، فأراد شيئا يجمعهم . وأوضح أن الثلاثة الكبار قد وافقوا على الحدود ال شرقية لكنهم لم يتفقوا على حدودها الغربية . فوافق تشرشل وستالين على أن بعض التصريحات المتعلقة بحدود بولندا يجب أن تدرج في البيان [٧٦] . لكن الرئيس روزفلت لم يوافق على طرح قضية الحدود البولندية لأن مجلس الشيوخ الامريكي لم ينظر فيها بعد . لذا ليس لديه الصلاحيات لإعطاء الرأي النهائي حولها [٧٧] . ولكن بسبب إصرار تشرشل وتأييده من ستالين ، تم التوصل الى حل وسط تضمن الإشارة الى خط كيرزن ولكن عدم الإشارة بشكل واضح الى الحدود البولندية في الغرب . وكانت الإضافة الى الإعلان المتعلق ببولندا نصها كما يلي :

إن رؤساء ال حكومات الثلاث يعدوّن أن حدود بولندا الشرقية تتبع خط كيرزن مع بعض الانحرافات في بعض المناطق التي ستكون بين (٥-٨) كيلو متر لصالح بولندا [٧٨]. واعترفوا بأن بولندا يجب أن تعطى أراض كبيرة في الشمال والغرب . وإنهم يشعرون أن رأي حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤ قتة الجديدة يجب أن يؤخذ بشأن الأراضي التي يتم ترسيمها ضمن الخط النهائي للحدود الغربية لبولندا التي سوف يتم الإعلان عنها في مؤتمر السلام بعد نهاية الحرب [٧٩].

وهكذا أنهى المؤتمر إعماله في ١١ شباط ١٩٤٥وكان آخر مؤتمر يحضره الرئيس روزفلت [٨٠] ، الى جانب إنه آخر مؤتمر دولي يعقد في مرحلة الحرب الأوربية على مستوى الزعماء الثلاثة [٨١] . فغادر الوفد الامريكي يالطا مقتنعا بأن المؤتمر قد حسم الوضع البولندي – السوفيتي المعقد وإنه قد حافظ على وحدة الحلفاء . وعندما عاد الرئيس الى الولايات المتحدة الامريكية أخبر الكونغرس (Congress) بأن القضية البولندية قد حلت . كما أخبر المشرعون أن الانتخابات الحرة ستجري في بولندا بعد نهاية الحرب ،وإن الولايات المتحدة الامريكية لاتزال ملتزمة بحرية واستقلال الأمة البولندية . وإن ستيتينيوس قد عدّ مؤتمر يالطا انتصارا للغرب لأن ستالين قدم تن ازلات في المناطق التي كان يحتلها بالفعل .وكذلك هوبكنز اعتبر هذا المؤتمر انجازاً كبيراً حققه الحلفاء وإنهم قد توصلوا الى أعلى مستوى من الوحدة [٨٢] .

أما الادميرال ليهي فكانت وجهة نظره يغلب عليها التشاؤم عندما وجد أن الحل الوسط بشأن بولندا كان غامضاً وانه سيؤجل تشكيل الحكومة التي ستضم كل الاحزاب الرئيسة في بولندا ، واظهر بوهلن حسرته بسبب الصياغة المتسرعة للاتفاق بشأن بولندا إذ يرى أن تلك الصياغة قد تركت فيها

ثغرات ومن الممكن أن يستغلها السوفيت لصالحه [٨٣] . وأبدى هاريمان عدم ارتياحه لقرارات مؤتمر يالطا حتى إنه اتفق مع بوهلن قبل مغادرتهما يالطا إنه ستكون هناك مشاكل في المستقبل . وذكر هاريمان قائلا :((لقد تولد لدي شعور فيما يتعلق بالاتفاق البولندي وقلت لبوهلن،وقد وافقني على أن كل المفاوضات التي أنهيناها للتو في يالطا قد إعادتنا الى نقطة الصفر وإن ما وضعن اه هو ليس أكثر من إلية لإعادة التفاوض)) [٨٤] .

وأوضح هاريمان أن الخطأ الذي ارتكب أثناء انعقاد المؤتمر عدم الإصرار على ضرورة حضور القادة البولنديين الى يالطا على الرغم من أن هذا الأمر قد تم طرحه ، لكن ستالين وبحجج واهية تم تجاوزه . وإن الرئيس الامريكي روزفلت وتشرش‌ل لم يصرا على ذلك . ولو كان الرئيس روزفلت بصحة جيدة ، لكان قد قرر البقا ء مدة أطول في يالطا حتى يتم انجاز شي ء. وكان من الممكن التوصل الى حل وسط ومقبول لو أن وايتوس (Witos)[٨٥] وادم سبيها والحكومة اللوبلانية كانا موجودين في يالطا [٨٦] .

فضلا عن ذلك أشار هاريمان الى أن هناك نقطة حرجة أخرى وافق عليها الرئيس روزفلت ، ألا وهي لغة ستالين إذ إنه بدلا من الحديث عن تشكيل الحكومة الجديدة ،تحدث عن إعادة تنظيم الحكومة المؤقتة الحالية لتضم في داخلها ((القادة الديمقراطيين)) من داخل بولندا نفسها ومن البولنديين الموجودين في الخارج . ولم يتم ذكر أي أسماء .ولم تكن هناك مناقشة تفصيلية لنوع الحكومة التي ستنشأ ((وكان مولوتوف قادرا على الإصرار في محادثات موسكو اللاحقة مع كلارك كير ومعي على إعادة التنظيم داعيا لعدم إجراء أي شي أكثر من إضافة واحد أو اثنين من الوزراء غير الشيوعيين ، الذين ليست لديهم سلطة حقيقية ، بالمقارنة مع حشد قائمة لوبلن))[٨٧] .

لقد تعرض المؤتمر للانتقادات الشديدة ومن وجهات مختلفة ، فمن خلال الاستطلاع الذي جرى في غالوب(Gallop) وهي إحدى المؤسسات المتخصصة في هذا المجال ، بعد مؤتمر يالطا اظهر أن ٥٦%من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن الاتفاق الذي عقد حول بولندا كان أفضل مايمكن التوصل إليه في ظل تلك الظروف . ومن وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية ، فإن الغالبية يعتقدون أن المؤتمر كان ناجحا . ولكن عندما سئلوا عما إذا كان هذا الاتفاق عادلا بالنسبة للبولنديين ، اعتقد فقط ٣٣%من الذين شملهم الاستطلاع بذلك [٨٨] .

وفي ١٩ آذار ١٩٤٥ أرسل مجلس البولنديين الامريكان [٨٩] ، قراراً لجميع أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب داعيا إياهم لعدم تأكيد قرارات يالطا [٩٠] . ولكن مع ذلك لم يكن كل البولنديين الامريكان ينتقدون السياسة السوفيتية والامريكية تجاه بولندا . ففضلا عن منظمة كوزيسكو

(Kosciuszko League)[٩١] ، كان مجلس عمل البولنديين الامريكان مؤيدا بقوة لسياسة واشنطن الودية مع الاتحاد السوفيتي وأيد قرارات الكبار الثلاثة فيما يتعلق ببولندا .وكان مجلس عمل البولنديين اكبر مجموعة بولندية امريكية تدعم باستمرار البيت الأبيض . حتى إنه نظم اكبر حملة انتقاديه للحكومة البولندية في المنفى ولمجلس البولنديين الامريكان [٩٢] .

وقد نددت الحكومة البولندية في لندن باتفاق يالطا إذ عدته ((التقسيم الخامس)) لبولندا ، لكنها كانت عاجزة عن اتخاذ أي قرار ضد القرار الذي اتخذته القوى العظمى . ونتيجة لقرارات مؤتمر يالطا بدا العديد من البولنديين يرون حقيقة أن الاتحاد السوفيتي والشيوعيين سيكونون هم ((مهندسوا بولندا الجدد)) [٩٣] .

ويتضح مما تقدم أن مؤتمر يالطا قد واجه الكثير من الانتقادات ، على الرغم من قيام الولايات المتحدة الامريكية بتذليل العقبات التي تقف في طريق نجاح هذا المؤتمر ، كما بدا أن الحلفاء الغربيين قد رضخوا أمام المطالب السوفيتية ، لاسيما في القسم الشرقي من بولندا . لكن على الرغم من الاعتراضات التي قدمت من الأوساط البولندية لم تستجب الولايات ا لمتحدة الامريكية لمطالبهم . وان سعت لتغيير مقررات مؤتمر يالطا بشكل ينسجم مع مصلحة الجميع .

الهوامش :

١- عانت بولندا خلال القرن الثامن عشر ثلاث تقسيمات على يد الدول المجاورة لها (روسيا بروسيا والنمسا)التقسيم الأول تم مابين روسيا وبروسيا والنمسا في ٥ كانون الثاني ١٧٧٢، التقسيم الثاني تم مابين روسيا وبروسيا في ٢٣كانون الثاني ١٧٩٣، والتقسيم الثالث تم مابين روسيا وبروسيا والنمسا في ٣كانون الثاني ١٧٩٥.ينظر:
الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة سوسن فيصل السامر، ويوسف محمد أمين ، ج ٢ ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٩٠.؛ صالح حسن عيسى العكيلي ، بولندا (١٧٣٣-١٧٩٥) دراسة في التاريخ السياسي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد ،١٩٩٩، ص ١١٩، .١٢٦

٢- اللجنة العالمية للاتحاد البولوني ، بولونيا بين الماضي والحاضر ، تعريب يوسف داغر ، منشورات دارا لحياة ، بيروت ،١٩٤٧، ص٥٥.

٣- ادولف هتلر : مستشار ورئيس المانيا ومؤسس الرايخ الالماني الثالث (١٩٣٣-١٩٤٥)شارك في الحرب العالمية الأولى ،وعند انتهاء الحرب قام بتأسيس حزبه النازي ، قام بانقلاب فاشل ضد السلطة في ميونيخ ، وألقي القبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة (٥) سنوات وخلال مدة سجنه ألف كتابه المعروف (كفاحي) الذي تضمن آراءه وأفكاره السياسية التي أصبحت برنامجه للحزب النازي ، أصبح مستشارا لالمانيا عام ١٩٣٣. كانت سياسته في إرجاع الأراضي التي اقتطعت من المانيا عام ١٩١٩ سببا في اندلاع الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا وانتحاره في ٣٠ نيسان ١٩٤٥.ينظر:
روجر باركسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، تعريب سمير عبد الرحيم الجلبي ،ج ١، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠، ص٢٩٤- .٢٩٥

٤- محمد كمال الدسوقي ، تاريخ المانيا ، منشورات دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص١٣٥.

5- Anna M. Cienciala ,Poland and the western powers (1938-1939) , London ,1968, PP.154-155.

6- David J. Dallin, Soviet Russia 's Foreign Policy 1939-1942, sixth Edition , Yale University press , the United States of America ,1952,P.67. ;
R.F.Leslie and others, Op.Cit,PP.212-213.; Winston S. Churchill,Op.Cit,Vol.1,P.399.

٧- **فرانكلين روزفلت** :الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ،ولد عام ١٨٨٢في نيويورك ، وكيل وزارة الحربية (١٩١٣-١٩٢٠) رشح عام ١٩٢٠نائبا لرئيس الحزب الديمقراطي ، حكم نيويورك (١٩٢٨-١٩٣٣) ، بدأ عهد رئاسته عام ١٩٣٣، أعلن عن خطة جديدة لمعالجة الأزمة الاقتصادية عرفت (بالعهد الجديد) ، وفي إطار سياسته الخارجية شجع سياسة حسن الجوار مع دول امريكا اللاتينية .وفي عهده دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء .أعيد انتخابه عام ١٩٤٤ للمرة الرابعة وهو مالم يحدث في تاريخ الولايات المتحدة .اشترك في عدة مؤتمرات دولية ، توفي على اثر نزيف دماغي في ١٢ نيسان ١٩٤٥.ينظر:
Glenn Hasted, Encyclopedia of American Foreign Policy , U.S.A ,2004 , PP.421-423.
.10, P.172.; The New Encyclopedia Britannica , Vol

؛الان بالمر، المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٣٨- ص٢٤٠ .

٩- حسين عبد القادر محيي التميمي ، السياسة الامريكية تجاه المانيا ١٩٤١-١٩٤٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة البصرة ،٢٠٠٧، ص.٢٣

10- Jan Ciechanowsk, Defeat in victory, Garden city, New York ,1947, PP.25-26.; R.W Breach ,Op.Cit , P.175.

٢٢٣ ميل . وقد) ، وتبعد عن موسكو حوالي Dnieper١١- سمولنسك:- مدينة روسية تقع على نهر الدنيبر (دمرت تلك المدينة لمرات عدة ، لأنها تقع على الطريق الذي سلكه نابليون وهتلر لغزو روسيا .ينظر:
http:en.wikipedia.org.;

12- Telegram from the Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the acting secretary of state,29 October .1943 , **F.R.U.S.D.P**,Vol.III,No.740 c.61 /0011,PP.476-477.
13- Richard C. Lukas,Op.Cit,P.46. ; John Grigg,Op.Cit , PP.174-175.
14- Rene Albrecht Carrie, A diplomatic history of Europe since the Congress of Vienna , London ,1958 , P.581.

١٥ - رمضان لا وند ، الحرب العالمية الثانية ، عرض مصور ، ط ٥، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧، ص.٤٩٥

١٦- عقد مؤتمر طهران للمدة من ٢٨ تشرين الثاني - ١ كانون الاول ١٩٤٣ ، وهو اول مؤتمر عقد اثناء الحرب العالمية الثانية وقد جمع رؤساء الحكومات الثلاث روزفلت ، تشرشل ، وستالين . للمزيد ينظر :
Richard C. Lukas, The Strange Allies ,The United States and Poland .1941-1945 , University of Tennessee press,1978,P.46. ; Johan Grigg,1943.the victory that never was ,London,1980, PP.174-175.

17- Chester Wilmot, The struggle for Europe ,Third Edition, London ,1954 ,P.719.

١٨- أن الرئيس روزفلت لم يكن في حالة صحية جيدة ، إذ أن المؤتمرات قد أتعبته لاسيما إنه يعاني وبشكل سيء من ارتفاع ضغط الدم بصورة غير عادية منذ عام ١٩٣٧، لكن على الرغم من مرضه قدم الى يالطا من اجل مناقشة المسائل المعلقة ووضع الأهداف التي كانت محددة في اعتباره .للمزيد ينظر:

W.Averell Harriman and Eile Able, Special Envoy to Churchill and Stalin 1941-1946 ,New York,1972 ,P.389.

19- Mark A. Stoler, Allies in war Britain and America a ganglions the axis power 1940-1945,Oxford University press, United States of America ,2005,P196. ;Chester Wilmot,Op.Cit,P.705. ;

صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية ، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص٣٨٣-٣٨٤. .

٢٠- هاري هوبكنز : سياسي أمريكي . ولد في عام ١٨٩٠ في مدينة نيويورك . كان المعاون الخاص للرئيس روزفلت، شغل مناصب رفيعة ،إذ أصبح مدير تنفيذ للإغاثة عندما تعرضت الولايات المتحدة للازمة الاقتصادية عام ١٩٢٩. وفي عام ١٩٣٦ أصبح هوبكنز مهتماً بالسياسة وعمل كمستشار للرئيس روزفلت ، الذي عينه وزيرا لل تجارة عام ١٩٣٨. كما ترأس برنامج الإعارة والتأجير عام ١٩٤١ لمساعدة الحلفاء . وبقي المستشار المقرب من روزفلت حتى وفاته في نيسان ١٩٤٥. توفي عام ١٩٤٦. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica ,Vol.6 ,P.54.

٢١- ستيتينيوس :- سياسي أمريكي وأحد رجال الصناعة الام ريكية ، إذ بدأ حياته إداريا في شركة جنرال (موتورز الامريكية)، وسرعان ما أصبح نائبا لرئيس الشركة . عينه الرئيس روزفلت رئيسا لمجلس الموارد الحربية في عام ١٩٣٩،وفي عام ١٩٤٤ أصبح وكيلا لوزير الخارجية ومسؤولا عن عادة تنظيم الوزارة ، وفي أواخر العام نفسه أصبح وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٤٥، ثم ممثلها الأول في منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٥-١٩٤٦.للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،ج ٣ ، ص١٤٨. ؛ محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط ٤، بيروت ١٩٩٩.،ص٩٦٧.

٢٢- اورليغ رجيشفسكي ، دروس الحرب العالمية الثانية ، دار نشر وكالة نوفوستي ، موسكو، ١٩٧٩، ص٥٢.؛

Allan Nevins, The New Deal and word Affairs a chronicle of International Affairs 1933-1945 , Yale University press, United states of America ,1950,P.297.; Alexander Werth ,Russia at War 1941-1945,New York,1964.,P.868.

٢٣- مولوتوف: دبلوماسي سوفيتي ولد في عام ١٨٩٠ ، انضم الى الحزب الاشتراكي في عام ١٩٠٦ .قام بدور بارز في الثورة البلشفية ١٩١٧ ، وعند تسلم البلاشفة الحكم تقلد عدة مناصب دبلوماسية مهمة ، عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٢١ .وعين رئيسا ل مجلس القوميات عام ١٩٣٠ ، ووزيرا للخارجية ١٩٣٩.وفي عصره وقعت بلاده اتفاقا لعدم الاعتداء مع المانيا ١٩٣٩ .وبعد الغزو الالماني لبلاده عام ١٩٤١مثل بلاده في مؤتمرات القمة التي شملت طهران ، يالطا وبوتسدام .وبسب معارضته لخروشوف فقد جميع مناصبه. للمزيد ينظر:-

احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،١٩٦٨، ص.١٥٨٠

٢٤- اندريه غروميكو: سياسي ورجل دولة سوفيتي ، انضم للحزب الشيوعي عام ١٩٢٦ . وفي عام ١٩٣٩ التحق بوزارة الخارجية السوفيتية .لكن سرعان ما أرسل الى الولايات المتحدة الامريكية كسفير لبلاده (١٩٤٣ -١٩٤٦) . شارك في المؤتمرات التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية . وفي عام ١٩٤٦ أصبح مندوب بلاده لدى الأمم المتحدة . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ،ج١ ، ص٣٣٨ .

٢٥- رغد فيصل عبد الوهاب ، مؤتمر يالطا أو تقسيم العالم ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الخامس ، جامعة البصرة –كلية الدراسات التاريخية ، أيلول ٢٠٠٨، ص١٦٥.

26-O. Halecki, A history of Poland ,NewYork,1961,P.326.;Chester Wiltmot, Op.Cit, P.714.;

- رغد فيصل عبد الوهاب ، المصدر السابق ، ص.١٦٦

٢٧- رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص ٤٩٧ .

٢٨- شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبدا لرزا ق ابراهيم ، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، القاهرة ،٢٠٠٠، ص٢٩٤.

٢٩- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، لفترة مابعد الحرب العالمية الثانية، ج ٢، لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،١٩٨٣،ص٥٣. ؛

Walter Moss, A history of Russia since 1855,Vol.2, Boston, 1997, P.280.

٣٠- لقد اشترط ستالين عدة مطالب لدخول بلاده الحرب ضد اليابان ، وهي المحافظة على الوضع القائم في منغوليا وإعادة سخالين الجنوبية وج زر كورد يل لبلاده ، وإعادة تأجير قاعدة بورت آرثر ، ومشاركة بلاده مع الصين في سكك الحديد الشرقية ومنشوريا الشرقية. للتفصيل ينظر :

- Winston Churchill , The Second World War ,the Gathering storm ,Vol.6, London , 1950, P.240.; Basil Dmytryshyn , A history of Russia ,United States of America,1977, P.570.;

- سلسلة قادة الحرب ، تاريخ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة كمال عبدالله ، بيروت ، ١٩٧٤، ص ١٢٧. ؛ اورليغ رجيشفسكي ، المصدر السابق ، ص٥٣.

- حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ،٢٠٠٥، ص.٤٩

٣١- ديغول: شارل اندريه جوزيف ديغول ولد في عام ١٨٨٠،وتخرج ديغول من الكلية العسكرية واشتهر بنظريته الخاصة بتحويل الجيش الى وحدات ميكانيكية واشترك في الحرب العالمية الثانية كقائد لإحدى فرق المدرعات حتى سقوط فرنسا ١٩٤٠ حيث بدأت المرحلة السياسية من حياته بتكوين حكومة فرنسية مقرها لندن ثم انتقلت الى الجزائر بعد ذلك، وفي عام ١٩٤٤ عاد الى باريس على اثر تحريرها وتولى رئاسة الوزارة المؤقتة ثم استقال في ١٩٤٦ ثم عاد على اثر أز مة الانتفاضة الجزائرية ١٩٥٤ ليكون رئيسا للدولة في عام ١٩٥٩.توفي في عام ١٩٧٠. ينظر: الان بالمر،المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٣٩- ٢٤٠ .

٣٢- عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة ،ج ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،١٩٩٧، ص١٩٦. ؛ صفاء كريم شكر ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، بغداد ،٢٠٠٧، ص١٥٠.؛

Rene Albrecht Carrie, A Diplomatic history of Europe since the congress of Vienna ,London,1958 ,P.593.

٣٣- رمضان لاوند ، المصدر السابق ،ص٤٩٦ .

34- Thomas G. Pateron and Others, America Foreign Relations .A history since 1895,Vol.2, Boston ,2000,P.206.; Mark A. Stoler ,Op.Cit, P.194.;

ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ، تعريب خيري حماد ،ج ٣، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص١٤٦٦.؛ سلسلة قادة الحرب ، المصدر السابق ، ص.١٢٤

35-Bohlen minutes and Matthews minutes,6 February.1945 ,F.R.U.S. C.Y, P.667.; Edward R. Stettinius ,Roosevelt and the Russians ,the Yalta Conference , United States of America ,1949,PP.151-152.; William Hardy Mcneill, America ,Britain, Russia, Their Co-operation and conflict(1941-1946), London and New York,1953,P.556.

36-Yalta conference, third sitting at Livadia place ,6 February.1945 ,D.S.C.T.Y.P, No.7, P.90.; Edward R. Stettinius,Op.Cit,P.152.

٣٧- ستانسلاو ميكولاجيك :- رجل دولة بولندي ، ولد في عام ١٩٠٢ من عائلة في بوزن غربي بولندا . عندما استعادت بولندا استقلالها بعد الحرب العالمية الأولى انضم الى الجيش البولندي وشارك في الحرب البولندية – السوفيتية ١٩١٩-١٩٢١ .وفي عام ١٩٢٩ أصبح عضوا في البرلمان البولندي . كما أصبح نائبا لرئيس اللجنة التنفيذية في عام ١٩٣٥ ، وعندما تعرضت بولندا للغزو الالماني في أيلول ١٩٣٩ انضم الى الجيش البولندي وشارك في الدفاع عن وارشو . بعد سقوط وارشو هرب الى هنغاريا وحجز هناك ثم هرب الى باريس عن طريق يوغسلافيا ووصل الى فرنسا وانضم الى الحكومة المنفية هناك كنائب رئيس للمجلس الوطني البولندي . في عام ١٩٤١ عين وزيرا للداخلية ، ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء سيكورسكي عام ١٩٤٣ .أصبح رئيسا للوزراء بعد وفاة سيكورسكي في تموز ١٩٤٣ ، استقال ميكولاجيك في نهاية عام ١٩٤٤ وأصبح نائبا لرئيس الوزراء . وبعد ان أجريت الانتخابات الحرة عام ١٩٤٦ هاجر الى أمريكا ومات هناك عام ١٩٦٦ .ينظر :

- Jacek Jedruch,Costitution selection and legislatures of Poland ,1493-1977, Aguide to their history ,United States of America,1982,PP.438-439.

٣٨- تتكون الحكومة البولندية في المنفى من أربعة أحزاب رئيسية ،وهي حزب الفلاحين البولندي والحزب الاشتراكي البولندي والحزب الديمقراطي الوطني وحزب العمال. ينظر:

R.F Leslie and Others,Op.Cit,P.276.

39- F.R.U.S.C.Y,1945, Op.Cit, P.667-668.; Walter Lafeber, The Origins of the Cold War ,1941-1947 ,A historical problem with interpretation and Documents,Untid States of America, 1971,P.89.

40- Alexander Werth ,Op.Cit, P.871.;Walter Lafeber ,The Origins of the Cold War ,P.89.; Mark A. Storler, Op.Cit , P.194.

41-D.S.C.T.Y.P,No.7,Op.Cit,PP.90-91.

42- Edward Stettinius,op.cit,P.154.;Winston Churchill, Op.Cit, Vol.6 , PP.369-370. ; Richard C.Lukas,Op.Cit,P.135.; Willam Chafe, The unfinished journey America since world war II, Oxford University press ,New York,1986.,PP.46-47.

43 -F.R.U.S.C.Y ,1945,Op.Cit,P.669.; David Kennedy, The America people in depression and War (1929-1945) ,New York ,1999,P.801.;Mark Stoler, Op.Cit ,P.194.

٤٤- ومن الجدير بالذكر أن ستالين قد أشار إثناء ذلك الى أن الروس لم يكونوا هم الذين وضعوا خط كيرزن .فقد رسم كيرزن وكليمنصو (Clemenceau)، وممثلوا الولايات المتحدة الامريكية هذا الخط في مؤتمر الصلح لعام ١٩١٨،الذي لم تدع روسيا لحضوره .وقد قبل خط كيرزن على الرغم من إرادة روسيا . ولم يوافق لينين على هذا ولم يكن يرغب بإعطاء بولندا منطقة بلوستوك (Belostok) لكن الحكومة السوفيتية تراجعت عن الموقف الذي وقفه لينين، ومع ذلك فـأن البعض يطلبون من روسيا أن تقبل حتى بأقل مما أعطاها كل من كيرزن وكليمنصو . لذلك رفض ستالين تقديم تنازلات للبولنديين. ينظر:

Edward R. Stettinius,Op.Cit,P.154. ;

؛ ونستون تشرشل ، المصدر السابق ،ج٣، ص١٤٦٨ ص١٤٦٩.

45-F.R.U.S.C.Y ,1945,Op.Cit,P .681.

46-D.S.C.T.Y.P,No.7,Op.Cit,P.95.

47-Walter Lafeber, The Origins of the Cold War , op.cit,P.90.

48-F.R.U.S.C.Y,1945,Op.Cit, P.681.

49- D.S.C.T.Y.P,No.7,Op.Cit,P.96.

50- Bohlen minutes and Matthews minutes ,7 February,1945 , F.R.U.S.C.Y , P.709.

51- Richard C. Lukas,Op.Cit,P.136.

52- F.R.U.S.C.Y,1945 , Op.Cit,P.711.

٥٣- هاريمان :- دبلوماسي وخبير مالي امريكي ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٩١ ، انصرف الى السياسة عام ١٩٣٣ بانضمامه الى الحزب الديمقراطي .أصبح سفيرا لبلاده في موسكو (١٩٤٣ -١٩٤٦) ، ثم سفيرا الى لندن .وفي أثناء ذلك اشترك مع روزفلت وترومان في المؤتمرات التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية . وفي عام ١٩٥٠ عينه الرئيس ترومان مساعدا له في الشؤون الخارجية وأصبح مسولا عن مشروع مارشال . وفي عام ١٩٥٤ انتخب حاكما لولاية نيويورك .توفي عام ١٩٨٦.ينظر :- عبد الوهاب الكيا لي وآخرون ، المصدر السابق ،ج ٧، ص٢٦ .

٥٤- كلارك كير :- دبلوماسي بريطاني ولد في عام ١٨٨٢ في استراليا ، دخل السلك الأجنبي عام ١٩٠٦،عمل كسفير لدى موسكو في شباط ١٩٤٢ ، إذ أقام علاقة طيبة مع ستالين . كان له دور في المؤتمرات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية ، طهران ،يالطا وبوتسدام ، وبعد الحرب عين سفيراً لدى الولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٦-١٩٤٨.توفي عام ١٩٥١. ينظر:

http:en.wikipedia.org.-

55- Winston S. Churchill,Op.Cit,Vol.6,P.373-375.; Alexander Werth ,Op.Cit,P.871.; William Hardy McNeill,Op.Cit,P.556.

56-F.R.U.S.C.Y,1945 , Op.Cit ,P.717. ; Winston S. Churchill ,Op.Cit ,Vol.6, PP.373-375.;William Hardy Mcneill ,Op.Cit,P.556-557.

57- Proposal submitted by president Roosevelt at the fourth plenary meeting (U.S fifth) of the yalta conference, 8 February.1945,cited in : Antony Polonsky(ed), No.124, Op.Cit , P.245. ;Herbert L. Peacock, op.cit ,P.360. ;David Kennedy, Op. Cit,P.801.; Frederick G. Heymann , Poland Czechoslovakia ,New Jersey ,1966 ,P.3.

٥٨- **الكاردينال ادم سبيها** : رجل بولندي ولد في عام ١٨٦٧ ، احد الأساقفة البولنديين في الكنيسة الكاثوليكية . وفي عام ١٩١١ عين في الكنيسة الكاثوليكية في كراكاو من قبل البابا بيوس التاسع (Pius X) . للمزيد ينظر : -http:en.wikipedia.org.

59- Yalta conference, fourth sitting at Livadia palace ,7 February.1945, D.S.C.T.Y.P, No.8,PP.102-103.

60- Richard C. Lukas,Op.Cit,P.137.; Thomas Paterson and others,Vol.2,Op.Cit, P.306.

٦١- رمضان لاوند ،المصدر السابق،ص٥٠١. ؛ سلسلة قادة الحرب ، المصدر السابق ، ص١٢٧.؛

Frederick Heymann ,Op.Cit,PP.3-4.

62- Matthews minutes ,8 February.1945,F.R.U.S.C.Y,P.786.

63- Richard C. Lukas ,Op.Cit,P.138. ;F.R.U.S.C.Y,1945 ,P.787.

64- F.R.U.S.C.Y, 1945 ,Op.Cit,P.789.

65- Jonathan Fenby , Alliance the inside story of how Roosevelt , Stalin , Churchill won one war and began another ,Macadam cage,2006,P.363.

66- D.S.C.T.Y.P,No.8,Op.Cit,PP.112-113.

67-Matthews minutes ,8 February.1945,F.R.U.S.C.Y,1945 ,P.790.

68-Meeting of the foreign ministers ,noon Livadia palace ,9 February .1945, Ibid, P.803. ; Jonathan Fenby,Op.Cit.PP.370-371.

69- Richard C.Lukas,Op.Cit,P.139.

70-F.R.U.S.C.Y,Op.Cit,P.804. ; Carlton J.H. Hayes, Contemporary Europe since 1870, New York ,1958,P.683.

71-Richard C. Lukas, Op.Cit,P.139.

72-Boheln minutes ,10 February.1945,F.R.U.S.C.Y,PP.898-899.

73-Harry S.Truman,The War Messages of Franklin .D. Roosevelt December 8,1941,to April 13,1945,United states of America ,1945, PP .184-185.; The Yalta Conference , Washington D.C,4-11 February .1945,No.19, A.P.Y .L. S. D.C.Y, PP.52-53.;

تشارلز و ماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ج ٢، مكتبة أطلس ، د- م،١٩٦٠، ص٣٩٦. ؛ رياض الصمد ، المصدر السابق ، ص٤٣٦.

74-Extract communiqué issued at the yalta conference ,11 February. 1945, cited in : Antony Polnosky (ed),No.130,Op.Cit,P.250.; Alan Brinkley ,American history ,A survey since 1865,The McGraw-Hill, Companies Inc,1999,P.969. ;Basil Dmytrshy,Op.Cit,P.570.

75-Communique on the crime a conference ,D.S.C.T.Y.P,PP.137-138.; Joint Report of the Crimea conference .11 February.1945,Cited in: Joel H. Wiener and J.H Plum , Great Britain :Foreign Policy and the Span of Empire 1689-1971 .A Documentary history ,Chelsea House Educational Communications , Inc,1972, P.1214.; William Hardy McNeill ,Op.Cit ,P.558.

76-Bohlen minutes ,10 February.1945,F.R.U.S.C.Y, P.898.

77-Yalta conference ,seventh sitting at Livadia palace ,10 February.1945, D.S.C.T.Y.P, No. 12,P.125.

78- Basil Dmytryshyn , Op.Cit,P.570-571. ;Joel H. Wiener and J.H. Plumb ,op.cit, P.1214. ;

تشارلز وماري بير، المصدر السابق ، ج٢، ص٣٨٦.

79-Antony Polonsky(ed),No.130,Op.Cit,P.251.; Allan Nevins, Op.Cit ,P.301. ; Harry S. Truman ,Op.Cit,P.193.; David Skvirsky,Op.Cit,P.238.;
The Avalon Project School at Yale Law Documents in Potsdam Conference. http:www.home ,SerchWards,Com.htm., P.54.

؛ينظر ملحق رقم (١) خارطة توضح الحدود البولندية في عام ١٩٤٥ .

٨٠- اشتد المرض كثيرا على روزفلت في مؤتمر يالطا وظل يقاومه مدة شهرين حتى وفاه الأجل في ١٢ نيسان ١٩٤٥في ولاية جورجيا الامريكية نتيجة إصابته بسكتة دماغية . ينظر:

Alan Brinkley,Op.Cit,Vol.2, P.969.;

الان بالمر،المصدر السابق ، ج ٢، ص٢٣٩.

٨١- حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق، ص ٥٠ . ؛ ينظر ملحق رقم (٢) صورة توضح الزعماء الثلاث .

82-Edward .R Sttetinius,Op.Cit , PP.295-296.
83- Richard C.Lukas, Op.Cit,P.141.
84-Cited in :W.Averell Harriman and Eile Abel , Op.Cit,P.412.

٨٥- وايتوس: رجل دولة بولندي وزعيم حزب الفلاحين ، أصبح رئيسا للوزراء ثلاث مرات عام ١٩٢٠-١٩٢١وعام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٢٦ بعد انقلاب بلسودسكي ، وبقي في الم عارضة ، سجن عام ١٩٣٠ لأسباب سياسية ، ثم هرب الى تشيكوسلوفاكيا ، بعد ذلك عاد الى بولندا لكن سجن من قبل الالمان عام ١٩٣٩ .كما اعتقل من قبل الروس عام ١٩٤٥ ولكن لمدة قليلة ، وتوفي في العام نفسه ينظر:

Jacek Jedruch,Op.Cit,P.357-358.
86- Frank Costigliola , The Frozen Revolution Poland a study in communist decay, New York ,1975 ,P.3.
87- W.Averell Harriman and Eile Abel, Op.Cit, P.413.; Frank Costigliola , Op.Cit,PP.3-4.
88- Richard C.Lukas , Op.Cit,P.142.

٨٩- مجلس البولنديين الامريكان : وهو المجلس الذي أنشأه البولنديين المهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية أثناء الحرب العالمية الثانية من أجل الترويج للحرية واستقلال بولندا .

-http:www.exhibits/Polonia/preserve.htm.
90- Peter D. Stachura, Poland 1918 -1945,An interpretive and Documentary history of the Second Republic ,Rout edge, London, 2004 ,P170.

٩١- منظمة كوزيسكو : وهي منظمة امريكية بولندية يسارية ، قام بتنظيمها رفارند ستانسلاو (Reverend Stanislaw) القس الكاثوليكي في إحدى كنائس مدينة ماساشوتس ، تشرين الثاني ١٩٤٣ والتي دعت الى محاربة الدعاية الموجهة للولايات المتحدة ، بين الامريكيين من أصول بولندية .للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard C.Lukas,Op.Cit,PP.53-54.-

92-Ibid , P.143.
93- R.F Leslie and others, The history of Poland since 1863, Cambridge University press,London,1980 ,P.281.

الخاتمة

ان أهم ما توصل اليه من خلال دراسة موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية البولندية في مؤتمر يالطا ١٩٤٥ . تبين ان هناك عطف كبير ودائم لدعم بولندا من جانب الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية . لاسيما بعد دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ، اذ بذلت كل جهودها في سبيل تسوية القضية البولندي ة واعادة العلاقات الدبلوماسية السوفيتية – البولندية وحل قضية الحدود بينهما وتكوين حكومة بولندية مستقلة . كما تبين انه عندما تم مناقشة القضية البولندية في مؤتمر يالطا فأن الرئيس روزفل ت لم يدفع المسار الى حد القطع مع السوفيت وانه لم يصر على الإجراءات التي كانت تتضمن الحصول على الضمانات لإجراء الانتخابات في بولندا .

ومن الجدير بالذكر ان القضية البولندية قد أدت الى إثارة الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى . مما أدى الى ظهور اختراق واضح في العلاقات بين الغرب والاتحاد السوفيتي من اجل بولندا . كما تبين ان الرئيس روزفلت أراد من خلال طريقته الخاصة الإبقاء على العلاقة مع السوفيت وقت الحرب وحل القضية البولندية ببساطة بدون الاستسلام لشروط ستالين . لكن على الرغم من ابقائهم على علاقتهم مع السوفيت ، الا إنهم استسلموا لمطالب ستالين الإقليمية .

ملحق رقم (١)

خارطة توضح الحدود البولندية في عام ١٩٤٥ .

-Richard C. Lukas,Op.Cit, P.133.

ملاحظة : الخارطة من تعريب الباحثة.

ملحق رقم (٢)

صورة توضح الرؤساء الثلاثة في مؤتمر يالطا .

عن يمين الرئيس روزفلت تشرشل وعن يسارهستالين

-http :www .Roosevelt Library.org./Yalta Conference.

المصادر :

- الوثائق الامريكية :

-F.R.U.S

-United States Department of State, Foreign Relations of the United States. Conferences at Malta and Yalta, 1945 ,(Washington , D.C: U.S. Government Printing Office , 1955**).**

- الوثائق البريطانية :

-Joel H. Wiener and J.H. Plumb ,Great Britain :Foreign Policy and the Span of Empire 1689-1971.A Documentary history ,Chelsea House Educational Communications , Inc,1972.

: الوثائق السوفيتية (المترجمة الى الانكليزية-

-D.S.C.T.Y.P

2-Document Soviet Conference The Tehran, Yalta and Potsdam .1943-1945, Moscow,1969.

- الوثائق المستقاة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

-The Avalon Project School at Yale Law Documents in Potsdam Conference. http:www.home ,SerchWards,Com.htm.

- الكتب الوثائقية :

- Antony Polonsky (ed) ,The Great Powers and the Polish Question 1941-1945 ,London ,1976.

الرسائل الجامعية :

– حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥–١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ،٢٠٠٥.

- الكتب العربية :

– اورليغ رجيشفسكي ، دروس في الحرب العالمية الثانية ، دار نشر وكالة نوفوستي ، موسكو،١٩٧٩ .

– تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ج٢، مكتبة اطلس ، د.م ، ١٩٦٠ .

– رمضان لا وند ، الحرب العالمية الثانية ، عرض مصور ، ط٥، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٧٧.

– رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، لفترة مابعد الحرب العالمية الثانية، ج ٢، لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،١٩٨٣.

– سلسلة قادة الحرب ، تاريخ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة كمال عبدالله ، بيروت ، ١٩٧٤ .

– شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبدا لرزاق ابراهيم ، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٢٩٤.

– صفاء كريم شكر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، بغداد ،٢٠٠٦.

– صلاح العقاد ، الح رب العالمية الثانية ، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٦٣.

– عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة ،ج ٣، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧.

– ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ، تعريب خيري حماد ،ج٣، مكتبة المثنى ، بغداد ،١٩٦١.

- الكتب باللغة الانكليزية:

- Alexander Werth ,Russia at War 1941-1945,New York,1964.
- Basil Dmytryshyn , A history of Russia ,United States of America,1977.
-Carlton J.H. Hayes, Contemporary Europe since 1870 ,New York, 1958.
-Chester Wilmot, The struggle for Europe ,Third Edition, London ,1954.
December.8 ,1941,to April 13,1945,United States of America, 1945.
- David Kennedy, The America people in depression and War (1929-1945) ,New York ,1999.
- Edward Stettinius, Roosevelt and the Russians .The Yalta conference ,United States of America ,1949.
- Frank Costigliola , The Frozen Revolution Poland a study in communist decay, New York ,1975.
- Frederick G. Heymann , Poland Czechoslovakia ,New Jersey ,1966.
- Harry S. Truman, The War messages of Franklin D. Roosevelt , December.8,1941,to April 13,1945,United States of America 1945.
--Herbert L. Peacock M.A, A history of modern Europe 1789-1976, Fifth edition, London,1977.
- Jacek Jedruch,Costitution selection and legislatures of Poland ,1493-1977, Aguide to their history ,United States of America,1982.
- Mark A. Stoler, Allies in war Britain and America a ganglions the axis power 1940-1945,Oxford University press, United States of America ,2005.
- O. Halecki, A history of Poland ,Three Edition ,New York,1961.
- R.F Leslie and others, The history of Poland since 1863, Cambridge University press,London,1980.
- Rene Albrecht Carrie, A Diplomatic history of Europe since the congress of Vienna ,London,1958.
- Richard C. Lukas, The Strange Allies ,The United States and Poland .1941-1945,Universit of Tennessee press,1978.
- Thomas G. Pateron and Others, America Foreign Relations .A history since 1895,Vol.2, Boston ,2000.
- Walter Lafeber, The Origins of the Cold War ,1941-1947, A historical problem with interpretations and Documents, United States of America ,1971.
-Walter Moss, A history of Russia since 1855,Vol.2, Boston, 1997.
- W.Averell Harriman and Eile Able, Special Envoy to Churchill and Stalin 1941-1946,New York,1972.
- Willam Chafe, The unfinished journey America since world war II, Oxford University press ,New York,1986.
- William Hardy Mcneill, America ,Britain, Russia, Their Co-operation and conflict(1941-1946), London and New York,1953.

- Winston Churchill , The Second World War ,the Gathering storm ,Vols.6,London,1950.

- البحوث المنشورة :

– رغد فيصل عبد الوهاب ، مؤتمر يالطا أو تقسيم العالم ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الخامس ، جامعة البصرة –كلية الدراسات التاريخية ، أيلول ٢٠٠٨ .

- المقالات الانكليزية

-Roosevelt and Yalta Conference1945 ,Cited in **: http://www .Roosevelt Library .org.**

–الموسوعات العربية والمعربة :

– احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،١٩٦٨.

– الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩–١٩٤٥، تعريب سوسن فيصل سامر ، ويوسف محمد امين ،ج ٢، ط١، دار المأمون ، بغداد ،١٩٩٢..

– روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، تعريب سمير عبد الرحيم الجلبي ، ج ٢، دار المامون ، بغداد ،١٩٩٠.

– عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسي ة ،ج ١ ،٣، ٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٧٤.

– محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط٤، بيروت .١٩٩٩.

-الموسوعات باللغة الانكليزية :

-Glenn Hastedt , Encyclopedia of American Foreign Policy , U.S.A ,2004.

- The New Encyclopedia Britannica ,VolS.4,6,,10 , ,15th Edition , Chicago ,2003.

- Wikipedia ,The free encyclopedia ,cited in: *http://en.wikipedia.org/wik-*